والسلاح مذكر لانه يجمع على اسلحه فهذا جمع المذكر مثل حمار واحمره
ورد واوارديه ويجوز تانيثه قال الطرماح وذكر ثورا يهز قرنه للكلاب
ليطفها به يهز سلاحا لم يرثها كلالة يشك بها منها اصول المغابن
والمغابن الارفاغ وهي من الاباط واصول الفخذين قال الراجز
قد زجوني جيئلا فيها حدب دقيقة الارفاغ ضخما الركب وتسلح
الرجل لبس السلاح ورجل سالح معه سلاح والمسلحة قوم ذوو
سلاح والمسلحة كالنقل والمرقب وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس
الى العرب الغذيب قال بشر بكل قرياد مسنفة عنود اضرها
المسالح والغوار يقال اسنف الفرس اي تقدم فاذا سمعت
في الشعر مسنفه بكسر النون فهذا من هذا فهي الفرس تتقدم
الخيل في سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهي الناقة شد
عليها السنافي وهو للبعير بمنزلة اللبب للدابة قال الاصمعي وهو حبل
تشده من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله وراء الكركرة فيثبت
التصدير في موضعه وانما يفعل ذلك اذا خمص بطن البعير واضطر
تصديره عليهم حتى يندبهم الى جهاد الكفار الذين حاربوا الله ورسوله
بعد ان امر بجهادهم وقتالهم وذلك بعد الهجرة الى المدينة
وكان اول غزوة غزاها غزوة بدر قال الله تعالى يا ايها النبي حرض
المؤمنين على القتال اي باليغ في حثهم عليه واصله الحرض وهو ان
ينهكه المرض حتى يشفي على الموت قال الله تعالى حتى تكون حرضا
او تكون من الهالكين وقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا وسبب غزوة بدر ان
عير قريش اقبلت من الشام وفيها تجارة عظيمة ومعها اربعون راكبا
منهم ابو سفيان وعمرو بن العاص ومخرمة بن نوفل وعمرو بن
هشام فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر المسلمين
فاعجبهم تلقيها لكثرة المال وقلة الرجال فلما خرجوا بلغ الخبر اهل
مكة

مكة فنادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة النجا النجا كل صعب
وذلول عيركم اموالكم ان اصابها محمد لم تفلحوا بعدها ابدا وقد رات
قبل ذلك ثلاث غائكد بنت عبد المطلب ان ملكا نزل من السما
فاخذ صخرة من الجبل ثم حلق بها فلم يبق بيت في مكة الا اصابه شي
منها فحدثت بذا العباس وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما ترضى رجالهم
ان يتنبا واحتى تتنبا نساؤهم فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة
ومضى بهم الى بدر وهو ما كانت العرب تجتمع عليه لسوقهم يوما
في السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوادي قرائف
فنزل جبريل عليه السلام بالوعد باحدى الطايفتين اما العير
واما قريش فاستشار فيه اصحابه فقال بعضهم هلا ذكرت لنا
القتال حتى نتاهب له وانا خرجنا للعير فرد عليهم وقال ان العير
مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل فقال يا رسول الله
عليك بالعير ودع العدو فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام ابو بكر وعمر فقالا فاحسنا ثم قام سعد بن عبادة فقال انظر
امرك فامض فوالله لو سرت الى عدن ما تخلف عنك رجل من
الانصار ثم قال مقداد بن عمرو امض لما امرك الله فانا معك
حيثما احببت لا نقول لك كما قالت بنو اسرايل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكما مقاتلون فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اشيروا علي ايها الناس وهو يريد الانصار لانهم كانوا عدد هم
وقد شرطوا حين بايعوه بالعقبة انهم براء من ذمامه حتى يصل
الى ديارهم فتخوف ان لا يرون نصرته الا على عدو دهم بالمدينة
فقام سعد بن معاذ فقال لكانك تريدنا يا رسول الله فقال
اجل قال قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جيت به هو
الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)